Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المتناقضات الاجتماعية والفكرية ، يحاول أن يأخذ خير ما فى الجديد ويمزج بصالح الموروث فى الحياة وفى الفكر معا..

وقد وضح هذا الصراع فى الأدب وفى أسلوب التعبير . أما فى الشعر فنجد البارودى والكاظمى وعبد المطلب وهم يمثلون المدرسة المحافظة خير تمثيل والى جوارهم فى نفس الفترة ظهرت مدرسة جديدة تتمثل الجديد وتولى وجهها نحوه ممثلة فى مطران وشكرى والمازنى والعقاد . أما الفريق الذى حاول أن يأخذ من صالح الجديد والموروث فتمثله مدرسة شوقى التى اكتسحت الميدان لأنها تستند الى قاعدة شعبية ضخمة فلا تمثل تطرفا الى اليمين او الى اليسار . وهكذا كان الشأن فى النثر أيضا . ولكن النثر كان له مظهران . مظهر المحافظة ومظهر التجديد . أما المحافظة فتتجلى فى « صهاريج اللؤلؤ » للبكرى و « حديث عيسى بن هشام » المويلحى و « اسواق الذهب » لشوقى . ولكن الواقع أن الصحف اليومية والدوريات بصورة عامة . كانت تضطر الكاتب الى ضروب من التعبير عن حاجات العصر وأحداثه . وتضطره ايضا الى نبذ الزخارف اللفظية التى تعنى التأنق والاحتفال ، لأن الصحافة يومية أو أسبوعية . فليس هناك وقت لمثل هذا التأنق وذلك الاحتفال ؛ ومن أجل هذا غلب أسلوب المجددين — الذين نبذوا السجع والزخرف — على كتاب المقالات الصحفية . كما غلب ايضا على الكتاب الذين تعمقوا الثقافة الغربية . ووجدوا النثر يقوم هناك بكثير من مهام الشعر فى التعبير عن حاجات العصر فى أسلوب بسيط يستطيع أن يقرأه الناس وأن يفهموه . مثلما نجد فى كتابات « قاسم أمين » او فى مقالات « اديب اسحق » و « مصطفى كامل » ممن زاولوا العمل الصحفى .

ولكن لماذا تخير السيد محمد توفيق البكرى هذا الأسلوب المسجوع الملىء بالغريب ؟ الأنه قرأ مقامات الحريرى ونثر ابى العلاء ؟